United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية

٩ آب/أغسطس ٢٠١٥

يتيح اليوم الدولي للشعوب الأصلية فرصة مميّزة للتنويه بالإسهام الأساسي للشعوب الأصلية في إعداد حلول مستدامة لمواجهة تحديات التنمية وإدارة الموارد الطبيعية والتصدي لتغير المناخ.

ويشكل النهوض بثقافات ولغات ومعارف الشعوب الأصلية جانباً أساسياً من عمل اليونسكو. ونحن نعلم أن احترام نُظم المعارف واللغات المحلية، بما فيها تلك التي تخص الشعوب الأصلية، إنما يمثل شرطاً لا غنى عنه لنجاح النُّظم التعليمية الشاملة والمنصفة، حيث يُتاح لكل فرد التعلم وإطلاق إمكاناته. وهذا جانب محوري لتحقيق أهداف التعليم الجيد للجميع، وهو ما أُدمج بالكامل في الإعلان الذي اعتمده المنتدى العالمي للتربية في أيار/مايو ٢٠١٥، في إنشيون بجمهورية كوريا، من أجل *ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠* .

وعلينا أن نعمل على زيادة التوعية بأهمية التنوع الثقافي والمعارف العلمية للشعوب الأصلية وتعزيزها، إذ إنها تشكل العناصر الميّسرة للتجديد والإبداع للعالم بأسره. وعليه تسعى اليونسكو لكي يُعترف اعترافاً تاماً بأن الثقافة تمثل المحرك والعامل الميّسر لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة. فالتنوع الثقافي للشعوب الأصلية، سواء تعلق الأمر بالتقاليد الفنية أو الموسيقى أو الحرف اليدوية أوالفن المعاصر، إنما يمثل معيناً لا ينضب للكرامة والهوية والتلاحم لم نكتشف بعد إمكاناته الكاملة. وبالمثل، فإن المعارف المحلية والأصلية تقوم بدور حاسم في التصدي للتحديات البيئية. ومن ثمّ علينا إدماجها بشكل أفضل في المدونة العلمية العالمية وفي نظم الإنذار والتوعية البيئية الجماعية. وهذا هو الهدف الذي ترمي إلى تحقيقه برامج اليونسكو الخاصة بتعزيز نُظم المعارف الأصلية واحترام حقوق الشعوب الأصلية في صون معارفها التقليدية والتحكم بها وحمايتها وتطويرها.

إن هذا المعين من المهارات والخبرات يساهم في جمال العالم وثرائه، ويمكن أن يحدث فرقاً في جهودنا الرامية إلى صونه. وتمهيداً لعقد المؤتمر الحادي والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ في باريس في كانون الأول/ديسمبر من هذا العام، تستضيف اليونسكو مؤتمراً بشأن الدروس المستفادة من صمود الشعوب الأصلية أمام تغير المناخ، إذ يتيح الإصغاء إلى الطريقة التي تحشد بها الشعوب الأصلية جهودها وتتكيف مع تغيّر المناخ تقوية الإنسانية جمعاء.

إيرينا بوكوفا